
The Revolution will PREVAIL
مجلة
العدد 1
المنار
فكرية سياسية إخبارية
العدد الأول
حرية
شعب واحد.. قضية واحدة ..
الاستاذ محمود شاكر رحمه الله
المرأة ما بين الوعي والتحرير ..
آيه ادلبي
ما الذي ينقمون من الإسلام؟ ..
د. عصام المراكشي
أمة ضد التطبيع.. قصة الشهيد سليمان خاطر ..
مصطفى سرحان
أخبار عالمنا العربي
التطبيع
فلسطين مش للبيع
@magazinealmanar

بسم اللّه فاتحة كل خير

...

قال صلى اللّه عليه وسلم:

"إن العبد ليتكلّم بالكلمة من سَخط اللّه، لا يظن أن تبلغ ما بلغت، يَكتب اللّه له بها سخطه إلى يوم يلقاه، وإن العبد ليتكلّم بالكلمة من رضوان اللّه، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب اللّه له بها رضوانه إلى يوم يلقاه".

إن الكلمة أمانة، ومن توفيق اللّه تعالى للعبد أن يُصَدّق قولَه فعلُه،وإن الكلام من دوافع الفعل، ومن محفزاته..

وفي بعض الأوقات والأزمان تكون الفرصة مُواتِيةً للعمل والتغيير، والخروج على الظروف كما قمنا بذلك في ثورات الربيع العربي، وواجهنا الطغيان وجالدناهم بالسيف والبيان

وقد جاء في الآية في سورة التغابن:

"فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُم"، وفي الحديث الشريف يقول صلى اللّه عليه وسلم:

"من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان".

وكما لكل مقام مقالاً، ولكل ظرف أدواته؛ فمن واجبنا تجاه أنفسنا وشباب أمتنا النصح والتوجيه والتحفيز على العمل.. في وقت تثاقلت فيه الأقدام عن أداء ماتيسر من أوامر هذا الدين.

فما بالنا بحمل أمانة الدفاع عن الأمة، والسعي لنشر ديننا والدعوة إلى اللّه ليبلغ هذا الدين وابناؤه مابلغه سلفنا في هذه الأمة في تحمل تكاليفه..

وكما قال ابوالطيب المتنبي:

"الرَأيُ قَبلَ شَجاعَةِ الشُجعانِ
هُوَ أَوَّلٌ وَهِيَ المَحَلُّ الثاني"

وقد أطلقنا هذه المجلة لتكون منبراً ومنارة لنا ولشباب الربيع العربي ، وليس ذلك اكتفاء بالكلمات ، بل هو مكملٌ للفعل وباعثٌ عليه..

نرجوا بذلك نيل ثوابٍ من رب البرية في قول الحق، والحض على فعله، ومواصلة المسير نحو هدفنا المنشود :تحرير الأوطان، وبناء بلادنا على أسس ومعايير ديننا الحنيف.

واللّه الموفق وهو يهدي السبيل والحمدللّه رب العالمين.

‹مهند عمر›

الفهرس

الافتتاحية 02
تعريف بالشيخ محمد رشيد رضا 05
تعريف بمجلة المنار القديمة 06
شعب واحد.. قضية واحدة
(الشيخ محمود شاكر) 08
تعريف بالشيخ محمود شاكر 13
اللغة العربية وقاعدة التوحيد
(الشيخ محب الدين الخطيب) 14
تعريف بالشيخ محب الدين الخطيب 16
في ذكرى الهجرة و عاشوراء (شعر)
(عبد الحكم إبراهيم) 18
الناس والزمان (شعر)
(المتنبي) 20
حكاية مثل عربي
(محمد موريتاني) 21
صفعة غيّرت التاريخ
(محب الدين الحنفي) 23
أمة لا تعرف الحساب.! دروس النبي في الشجاعة واليقظة
(عبد الرحمن عزام) 25
المرأة ما بين الوعي والتحرير
(آية إدلبي) 29
ما الذي ينقمون من الإسلام
(د. عصام المراكشي) 32
معنى أن تكون دارساً للعلوم السياسية
(أنس هشام) 36
أمة ضد التطبيع.. قصة الشهيد سليمان خاطر
(مصطفى السرحان) 40
موجز لأهم أخبار الشهر الماضي
(عبد القاد سرحان) 44
نبذة عن فريق المنار الخيري 46
إعلان مسابقة لاستكتاب الشباب 47

بسم اللّه فاتحة كل خير

•••

"إن العلة الأولى لارتقاء الأمم هي الجمعيات، وأنه لا ترتقي أمة إلا بعد أن تنبه حوادث الزمان أفراداً من أولي الألباب فيها إلى وجوب السعي لترقيتها، ورفعة شأنها؛ وذلك بتأليف الجمعيات؛ فالجمعيات السياسية سرية كانت أو جهرية، والدينية الخيرية، والعلمية والفنية والمالية هي السبب الأول والعلة الأولى لكل ارتقاء، وبها صلحت العقائد والأخلاق والحكومات وارتقت علومها وفنونها، وعزت وعظمت قوتها، وبها فاضت ينابيع ثروتها، وانتشر دينها بين الخافقين و سادت على المشرقين والمغربين " .

الشيخ محمد رشيد رضا
رحمه الله
مقال في جريدة المنار
1325هـ / 1907

تعريف بمحمد رشيد رضا – رحمه اللّه – :

محمد رشيد بن علي رضا ولد في ٢٧ جمادى الأولى ١٢٨٢ هـ/ ٢٣سبتمبر ١٨٦٥ في قرية القلمون (لبنان) ، وهي قرية تقع على شاطئ البحر المتوسط من جبل لبنان، وتبعد عن طرابلس الشام نحو ثلاثة أميال، وتوفي بمصر في ٢٣ جمادى الأولى ١٣٥٤ هـ /٢٢ أغسطس ١٩٣٥م.

كان أبوه "علي رضا" شيخًا للقلمون وإمامًا لمسجدها، فعُني بتربية ولده وتعليمه.

حفظ القرآن، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب، ثم انتقل إلى طرابلس، ودخل المدرسة الرشيدية الابتدائية، ثم المدرسة الوطنية الإسلامية بطرابلس التي كانت تهتم بتدريس اللغة العربية والعلوم العربية والشرعية والمنطق والرياضيات والفلسفة الطبيعية، وقد أسّس هذه المدرسة وأدارها الشيخ حسين الجسر، وكان يرى أنه من الضرورة لرُقيّ الأمة الجمع بين علوم الدين وعلوم الدنيا على الطريقة الأوروبية الحديثة، مع التربية الإسلامية الوطنية.

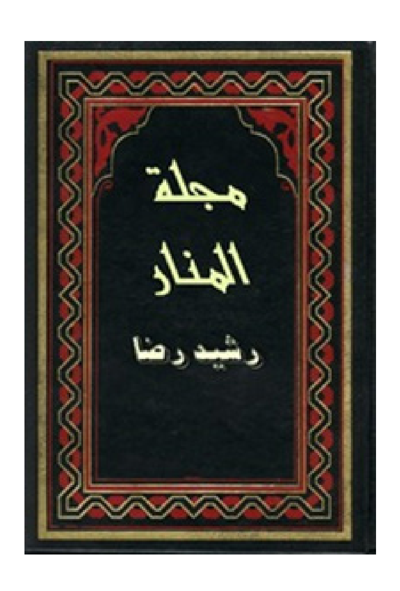


محمد رشيد رضا

وحين أُغلقت المدرسة، توثقت صلة رشيد رضا بالشيخ الجسر، واتصل بحلقاته ودروسه، حيث أحاطه الشيخ الجسر برعايته، ثم أجازه سنة ١٨٩٧ لتدريس العلوم الشرعية والعقلية والعربية، وفي الوقت نفسه درس (رشيد رضا) الحديث على يد (محمود نشابة)، وأجازه أيضًا لرواية الحديث، كما واظب على حضور دروس نفر من علماء طرابلس مثل: الشيخ عبد الغني الرافعي، ومحمد القاوجي، ومحمد الحسيني، وغيرهم.

ويعتبر محمد رشيد رضا مفكرًا إسلاميًا من رواد الإصلاح الإسلامي الذين ظهروا مطلع القرن الرابع عشر الهجري.

وبالإضافة إلى ذلك، كان صحفيا وكاتبا وأديبا لغويا. هو أحد تلاميذ الشيخ محمد عبده، أسس مجلة المنار على نمط مجلة (العروة الوثقى) التي أسسها الإمام محمد عبده، ويعتبر (حسن البنا) أكثر من تأثر برشيد رضا.



تعريف بمجلة المنار القديمة:

مجلة المنار هي مجلة إسلامية تهدف إلى الإصلاح الديني والاجتماعي للأمة، أسسها الشيخ محمد رشيد رضا، وصدر العدد الأول منها في:

(22 من شوال 1315 هـ ، مارس 1898م).

وحرص الشيخ محمد رشيد رضا على التأكيد أن هدفه من المنار هو الإصلاح الديني والاجتماعي للأمة، وبيان أن الإسلام يتفق مع العقل والعلم ومصالح البشر، وإبطال الشبهات الواردة على الإسلام، وتفنيد ما يعزى إليه

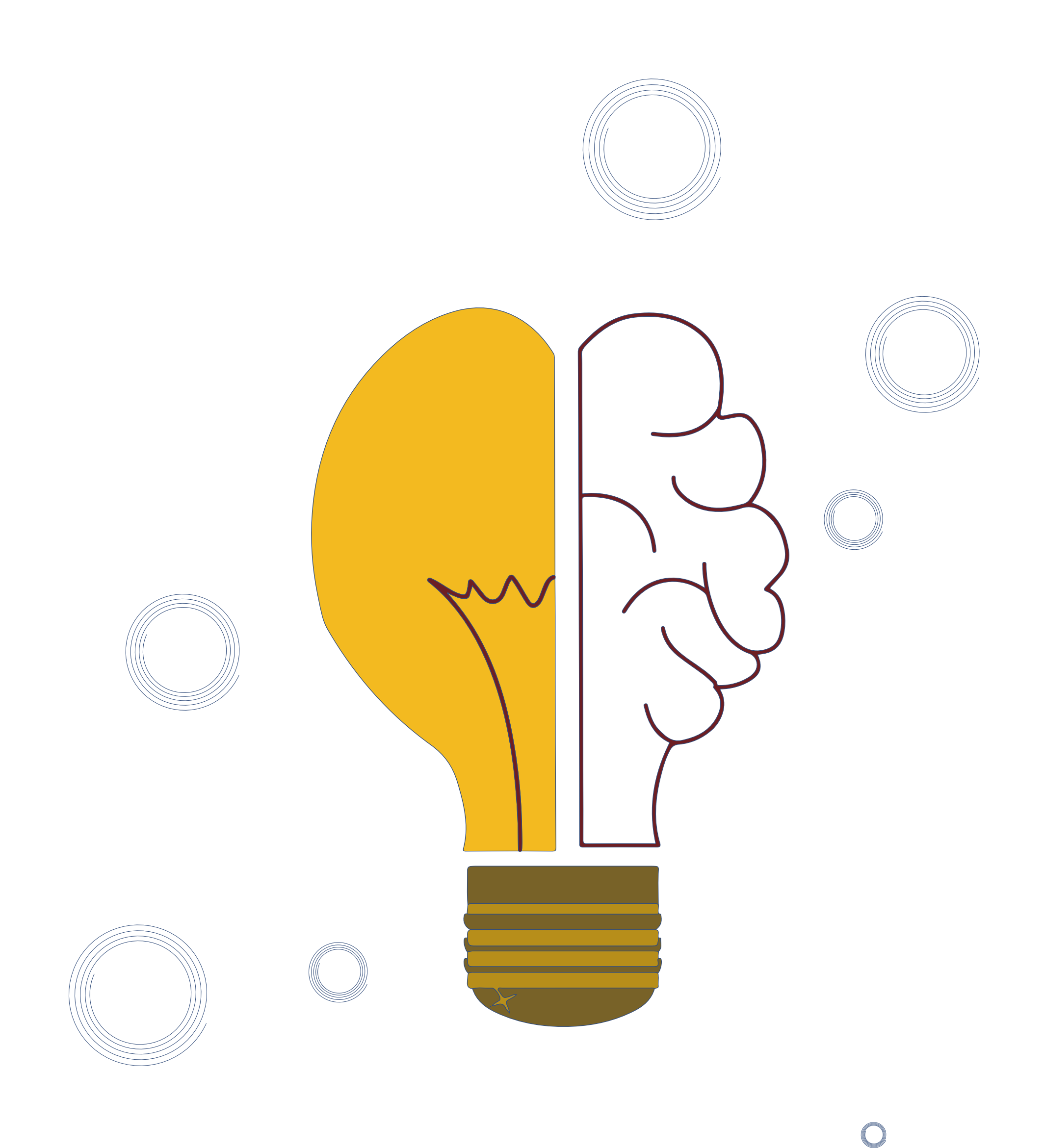
من الخرافات.

اختار لها اسم المنار اقتباسًا من حديث النبي صلى اللّه عليه وسلم: "إن للإسلام صوى ومنارًا كمنار الطريق"، ووافقه على هذا الاسم الإمام محمد عبده؛ لتكون طريقًا للهداية ومعلمًا من معالم الحق والرشاد، كما أراد الشيخ رشيد رضا أن تكون المنار بديلاً عن (العروة الوثقى) التي أغلقت من قبل.

كانت المنار في عهد محمد رشيد رضا شهرية اجتماعية دينية أكثر منها سياسية، وكانت منبرًا للدفاع عن الإسلام من الشبهات، كما كانت حافلة بمقالات وبحوث وفتاوى أغلبها بقلمه، بالإضافة إلى دروس التفسير التي بدأها الشيخ محمد عبده حيث انتهى عند الآية [١٢٥] من سورة النساء، ثم تابعها الشيخ رشيد رضا مقتفيًا أثر أستاذه محمد عبده في الأسلوب والمستوى حتى وصل إلى تفسير سورة يوسف، ثم لقي نحبه في ٢٢ أغسطس ١٩٣٥ م.

توقفت المجلة عند العدد الثاني من المجلد الخامس والثلاثين لمدة سبعة أشهر، حتى أسند تحرير المجلة إلى المحقق السوري الجليل الشيخ بهجة البيطار الذي استمر في إكمال مسيرة التفسير خلفًا للشيخين؛ فأتم سورة يوسف إلا إنه ترك المجلة بعد عددين فقط الثالث والرابع من السنة ٣٥، ثم توقفت المجلة عن الصدور مرة ثانية لما يقرب من ثلاث سنوات.

على إثر توقف المنار بعد الشيخ بهجة البيطار عز على الإخوان أن تتوقف إحدى أهم الصحف الإسلامية في العالم العربي بعد مسيرة دامت لأكثر من أربعين عامًا؛ طلبت أسرة رشيد رضا من حسن البنا أن يقوم بأعباء المنار، ويتولى مسؤولية تحريرها، فصدر الجزء الخامس من المجلد الخامس والثلاثين في غرة جمادى الآخرة ١٣٥٨هـ / ١٨يوليو ١٩٣٩ م في ثمانين صفحة بنفس شكل إصدارها في عهد الشيخ رشيد رضا، وكان لذلك صدى كبير في الأوساط العلمية الإسلامية.



" لو كان شعور المرء بحاجته إلى سعادة قومه يشبه شعوره بالحاجة إلى سعادة ذاته؛ لكان سعيه لمستقبل الأمة مثل سعيه لمستقبل نفسه، و يترتب على ذلك نهوض الأمم العاثرة والممالك الساقطة، وانتعاش الأقوام المنحطة".

عبدالحميد الزهراوي – رحمه الله – (باب السياسة
جريدة الحضارة ١٩١٢م.

شعب واحد ... قضية واحدة

يقول العربيُّ الأوَّل:

"وحوليَ من هذا الأنام عصابةٌ تووددها يخفى ، وأضغانها تبدو

فما العيش إلا أن تُصاحب فتيةً طواعنَ، لا يعنيهم النحس والسعدُ

إذا عربيٌّ لم يكن مثل سيفه مضاءً على الأعداء أنكره الجدُّ

يضارب حتى ما لِصارمِهِ قوى ويطعن حتى ما لِذابله جهدُ"

فهذا العربي الذي اكتنفته عصابة شر أخرجت له أضغانها، قد كاد يمثل لنا أمر العرب كلهم في أيام الناس هذه، فما من أمة من الأمم الغربية وأشباهها إلا أحاطت بنا عداوتها من كل جانب، تسر ذلك حينًا، وتستعلن به أحيانًا كثيرة.

وليتها رأت ذلك حسبَها من وغر الصدور، بل جاوزت ذلك إلى الاستخفاف بمائة مليون من الناس؛ خلق اللّه، تنظر إليهم كما ينظر السيِّد إلى عبده ورقيقه، وتعاملهم كما تعامل المرأة الطاغية أمَةً جعلها اللّه تحت يدها، فهي تسومها الخسف كأشد ما يبغي الضعيف، حين يستمكن له سلطان وبطش.

وقد مضت العبر بأنَّ هؤلاء القوم لا يكادون يفهمون إلا اضطرارًا، وبالقهر والغلبة، كما لم يفهمِ السادة يوم استبدوا أنَّ الرقيق لن يصبروا طويلًا على الذلّ، حتى جاء اليوم الذي حمل الرقيق على المركب الوعر، فثاروا واستنقذوا حريتهم قوةً واقتدارًا.

وكذلك نحن لن نبلغ شيئًا في إفهام أولئك القوم أنَّ عملهم سيِّئ العاقبة، مهما توسلنا إلى إفهامهم بالدعاية والمناشدة، بل لن نبلغ شيئًا إلا يوم يستوي لدينا - بحق - معنى الموت، ومعنى الحياة الحرة، فضلًا عن معنى الموت، ومعنى الحياة الذليلة..

فمن العبث إذًا أن ندعو هؤلاء القوم إلى سواء بيننا وبينهم؛ لأنَّ القوة قد أسكرتهم، فأطاشت حلومهم، وتركتهم لا يدركون إلَّا ذلك المعنى الخسيس للحياة، معنى الفائدة العاجِلة، بغير نظر إلى عدل ولا نصفة، وهم قوم تقوم حضارتهم على تزييف الشرور، حتى تبدوَ في صورة الخير، وتدليس شريعة الوحش، حتى تُرى شريعة إنسان أنعم اللّه عليه بالعقل والعاطفة؛ ليوازن بينهما موازنةً تجلب عليه السعادة في الدارين.

ومن العبث أن تحتال عليهم بما يسمونه السياسة؛ فالقوي وحدَه هو الذي يعرف كيف يستفيد من السياسة، أمَّا الضعيف فاعتماده على السياسة وبال مستطير الشر، يهدمه ويصرعه، ويمكن

لعدوه أن يفترس منه حيث شاء، وكيف شاء.

فلا مجاز لنا – نحن العرب – إلَّا أن نعرف أنفسنا، وأن ندرك حقيقة حياتنا، وأن نؤمن بأن القوي لا ينال بقوته، بل باستسلامنا، وأنه لا يَحيف علينا ببطشه، بل بتهاوننا واستصغارنا لشأن أنفسنا، وأن أجهل الجهل أن يظنَّ ظانٌّ أنَّ مائة مليون من خلْق اللّه يمكن أن يفنوا على بكرة أبيهم بسطوة ساطٍ، أو بغي باغٍ، وأنَّهم هباءٌ لا يزن في ميزان القوة جناح بعوضة، وأنهم غنمٌ مسيَّرون يُهاهِي [يزجر] بهم راعٍ عنيفٌ، تسوقهم عصاه إلى حيث أراد.

نعم لا معدى اليوم لكل عربي من أن يحسَّ في قلْبه، مؤمنًا بما يحس، أنَّه خلق لعصيان أمرِ الرعاة الطغاة، وأنَّه مأمورٌ من عند من خَلَقه أن يثبت في مكانه لا يطيع عصا الراعي، ولا زمجرته، ولا زئيره ولا إرهابه، وأنَّه مكلَّف، يحمل أمانة مِن لدن دَبَّتْ على الأرض قدمٌ عربية، إلى أن يرث اللّه الأرض ومن عليها من عجم ومِن عرب.

فالعربي اليوم هو أعظم الناس حملًا للتكليف؛ لأنَّه يحمل وزر ما هو فيه من ضعْف، ينبغي أن ينفض عن نفسه آصاره، ويحمل حقَّ أجيال مقبلة، تُوجب عليه أن يعمل ويُمهِّد لها في هذه الأرض، ويحمل أيضًا أمانة آباء وأجداد وأسلاف، مهَّدوا له هذه الدنيا التي يسكنها من أطراف الهند إلى أقصى مراكش، ومن حدود تركيا إلى أقصى السودان، هذا، وهو يعيش في عالم عدوٍّ له، قد قبض على زمام الكون، واستولى على عناصر القوة، ونال أسباب السماء، وأطاعته نواحي الأرض، فأيُّ تكليف أشقُّ من التكليف الذي يحمله هذا النبيل المسكين، الذي يعيش في الدنيا مشرَّدًا، مضطهدًا مجهولًا، مهضوم الحق يوميًا بملفقات العيوب؟.

وأول ما يجب على هذا العربي منذ اليوم أن يضع بين يديه صورة أرْضه التي توارثها عن آبائه بالحق الذي لا ينازعه فيه منازع إلا مستطيلًا أو متهجِّمًا، أرض تبلغ مساحتها مساحة قارَّتين من قارات الدنيا، ثم يقول لنفسه: هل يستطيع أحدٌ أن يُبيدني ويُبيد أهلي وعشيرتي، ويستأثر بهذه الأرض يفلحها أو يعمرها، أو يقيم فيها للإنسانية حضارةً أو دولةً؟، وهل يستطيع أحد أن يقسرني قسرًا على ما لا أريد أن أفعله ممَّا يحبُّ هو أن يتمَّ له؟،وهل يستطيع أحدٌ أن يأخذ قلبي من بين جنبي؛ ليصرفه في هواه كما يشتهي أو يريد؟..

وجواب ذلك كله: كلا! ولا ريب، ففيم إذًا أخدم نفسي لمن لا يريد إلا إذلالي، والفتَّ في عضدي، وأكل أرْضي وما أنبتتْ من نبات وحيوان وإنسان؟!.

فهذا شأن الفرد الواحد، فما ظنُّك إذًا بمائة مليون يكونون على قلب هذا الفرد الواحد، يدًا واحدةً، ورأيًا واحدًا، وعملًا واحدًا، وإصرارًا على ألَّا ينازعنا أحد في حق نحن أصحابه وحماته، والمكلَّفون بحياطته، ورد العادية عنه؟!.

فإذا آمن العربي بهذه العقيدة – التي لا مناص له عن الإيمان بها–فهل يدور في وَهمِك أنَّ أحدًا

يجرؤ على غصب العرب على ما لا يريدون، أو حملهم على شيءٍ يصرون إصرارًا على ألاّ يقبلوه؟.

إنَّ قضية العرب قضية واضحة بينة المعالم: هي أنَّنا لا نريد إلا أن تكون بلادنا جميعًا مستقلَّة حرَّة، لا يحتل عراقها جندي واحد ، ولا تخضع جزيرتها لسلطان ملوك البترول ، ولا ينال نيلها من منبعه إلى مصبه سلطان بريطاني أوغير بريطاني ، ولا تقع شامها ولبنانها تحت سطوة غاصب ، ولا يعيث في أرجاء مغربها فرنسي خبيث القول والفعل مجنون الإرادة.

وهذا كله شيء لا يملك كائن من كان أن يجبرنا على خلافه، أو على الرضى به.

ونحن- العرب- قد أصبحنا دولاً ، لكل دولة منَّا سياسة يخشى أن تكون ناظرةً إلى استجلاب منفعة خاصة ببلد دون بلد، ويخشى أن تكون كلمتنا في قضية العرب لا تزال محصورةً في دائرة أصحاب الأقلام، دون أصحاب الحكم والسلطان، ويخشى أن تكون أعمالنا مفرقة، لا تجتمع إلى نهاية واحدة في وقت واحد.

وإذًا فلا بد منذ اليوم أن نسنَّ لأنفسنا سياسةً جديدةً في كل شأن من شؤون العرب، تجتمع بها كلمتنا وأهدافنا وأعمالنا، حتى تبلغ الغاية جملة واحدة، ويدًا واحدة، وفي وقت واحد.

وينبغي ألا نرضى منذ اليوم أن تُفرَّق قضية العرب وتجعلها قضايا ممزقة: هذه قضية مصر والسودان، وتلك قضية فلسطين، والأخرى قضية طرابلس وبرقة، والرابعة قضية تونس، والخامسة قضية الجزائر، والسادسة قضية مراكش، والسابعة قضية العراق...، بل إنَّ هذه القضايا كلها قضية واحدة، لا تنفك منها واحدة عن أختها أبدًا.

والعمل لهذه القضية الواحدة ينتظم أفراد العرب، من ملوك إلى وزراء، إلى ساسة إلى أصحاب الأعمال، إلى جماعات المثقفين، إلى عامة الناس، ويحمل عبأها كتاب العربية؛ لأنَّهم هم اللسان الناطق بما يعتلج في صدور هذه الفئات كلها، وهم المسدِّدون لخطوات الشعب، وهم بناة المبادئ والمدافعون عنها، والداعون إليها، وهم الذين يحملون الحكومات العربية على انتهاج خطَّة واحدة، وعلى الإيمان بمبدأ واحد، وعلى الوقوف في ساعة العسرة موقفًا لا ترتد عنه قِيدَ أُنملة؛ لإيمانها بأنَّ العرب قوة لا تلين لغامز، وبأنَّهم أهل أرض تقع في قلب العالم، لا يطيق معتد أن ينال منها نيلاً ، إذا ثبتت له كعادة آبائهم وأجدادهم في الدفاع عن الحوزة والحمى.

ونحن- العرب- نجهل اليوم أنَّنا قوة كأقوى ما في هذه الأرض، يجهل ذلك أفرادنا متفرقين، وتجهله حكوماتنا موزعة الأهواء والأهداف، ويجهله ساستنا بما كتب اللّه عليهم من محنة هذه السياسة، فنحن اليوم أحوج ما كنَّا وما نكون إلى معرفة حقيقة هذه القوة، وإلى إدراك ما تقتضيه هذه القوة أيضًا.

فالرجل الذي يعرف أنَّه قوي ينبغي أن يجعل قوته عملاً ظاهراً ، لا يرتد مخافة إرهاب أو نكبة، أو شر

يلاقيه، فإذا شاء رجال العرب وأماثلهم أن يصبحوا في تاريخ العرب مجدًا لا ينكسف ضوءُه أبد الآبدين، فليستلهموا تاريخ أسلافهم، الذين خرجوا من أرضهم وديارهم شُعثاً غبراً جياعاً، ولكنهم خرجوا أيضًا مؤمنين بأنَّ كلمة اللّه هي العليا، وأنَّ حقَّهم – وإن قلّ ناصره – أقوى من باطل سواهم – وإن كثر أعوانه والعاملون له.

وعليهم أن يزأروا زئير الأسد في غابه، حتى يستيقظ النائم، ويتأهب الأعزل، ويجتمع المتفرِّق، وعليهم أن يحاصروا عدوَّهم بالمدافعة عن حقِّهم، قبل أن يحاصرهم بالتهجُّم على حقوقهم، وعليهم أن يعلموا علم اليقين أنَّ العربيَّ حين يمدُّ يده إلى سيفه، فهو يمدُّها إلى قوة زاخرة، لا تزال تنحدر إليه منذ آلاف السنين بمدد لا ينضب من العزَّة والشرف، والمجد الذي تناله يدُ المتطاول.

إننا قوة لن يتجاهلها أحد مهما بلغت قوته إلا كنا شجى في حلقه ، لا مجازًا وبلاغة ، بل هي الحقيقة المجردة عن كل مبالغة .

إننا قوة سوف تجبر بريطانيا وروسيا وأمريكا وسائر أمم الغرب على أن تعرف أن العرب ، قد أفاقوا في العصر، وأنهم قد عزموا على أن ينالوا حقهم، أو أن ينتزعوه انتزاعًا من كل من تسول له نفسه أن يهتضم حقوق الناس ويأكل أموالهم ويعيث في بلادهم فسادًا وطغياناً وشرّاً .

إننا– نحن العرب – أمة واحدة في دول متعددة، وسنكون أمة قوية وإن ظن الناس بنا الضعف ، ونحن أصحاب هذه الرقعة من الأرض ، سوف تكون خالصة لنا دون الناس لا تشاركنا فيها دولة بريطانية؛ أو دولة صهيونية أو دولة فرنسية.

وعن قريب سوف تقول حكومات العرب كلمتها ، وسوف يجتمع رأينا على أننا لن نرضى بأن نجعل قضيتنا أجزاء يتلعب بها هذا ويلهو بها ذاك ، إنها قضية واحدة، يرفعها شعب واحد ، مطالباً بحق واحد ، هو أننا أحرار بلادنا .

بطاقة تعريف بالشيخ محمود شاكر

رحمه الله



هو

محمود بن محمد شاكر بن أحمد

بن عبد القادر من أسرة أبي علياء الحسينية

في جرجا بصعيد مصر.

ولد في الإسكندرية في ليلة العاشر من المحرم سنة ١٣٢٧ هـ /١ فبراير سنة ١٩٠٩م، وانتقل إلى القاهرة في نفس العام مع والده إذ عُيّن والده وكيلاً للجامع الأزهر ، وكان قبل ذلك شيخاً لعلماء الأسكندرية.

وهو أديب وصحفي مصري ، دافع عن العربية في مواجهة التغريب، واطلع على كتب التراث، وحقق العديد منها، وأقام منهجه الخاص في الشعر وسماه (منهج التذوق) .

خاض الكثير من المعارك الأدبية حول أصالة الثقافة العربية، ومصادر الشعر الجاهلي.

تأثر بـ : أحمد محمد شاكر - مصطفى صادق الرافعي - عبد القاهر الجرجاني.

ومن أبرز أعماله : المتنبي - أباطيل وأسمار - رسالة في الطريق إلى ثقافتنا - نمط صعب ونمط مخيف.

توفي في السابع من أغسطس عام ١٩٩٧م / ١٤١٨هـ

لغتنا هويتنا

اللغة العربية و قاعدة التوحيد

انبلج نور الإسلام في جزيرة العرب، واللغة العربية سائرة إلى غاية لا تلائم قاعدة التوحيد التي هي روح الإسلام، فكان للإسلام أثره الاجتماعي البليغ في ردها عن طريقها ذاك، ومنعِها من الاستمرار فيه..

فكما أن اللغة السامية الأولى قد بلغت - قبل ألوف السنين – الطَّور الذي جعلها تتفرع إلى لهجاتٍ صارت – فيما بعد – لغاتٍ مختلفةً؛ هكذا كانت العربية العدنانية – وهي بنتها البكر كما قلنا – تتحول رويداً رويداً إلى لهجات يتباعد بعضها عن بعض حتى يكون مآلها الافتراق.

وفي الواقع كانت العربية عند ظهور دين التوحيد لغة القبائل : لربيعة في شمال جزيرة العرب لهجة، ولتميم وقيس ومن انضاف إليهم في وسط الجزيرة لهجة، ولكنانة وهذيل وثقيف وخزاعة وأسد وضبة وألفافها من عرب الحجاز وتهامة لهجة، فضلاً عن لغة اليمانيين في جنوب الجزيرة، وكانت لهجة القبيلة الواحدة تفترق عن لهجة غيرها في مادة اللغة وفي كيفية النطق بها.

ثولما جمع اللّه العرب بالإسلام تحت لواء واحد، وائتلفت قبائلهم في السراء والضراء، واختلطت في السلم و الحرب، في مواطنهم والبلاد التي فتحها اللّه لهم كان للاجتماع أثره على ألسنتهم؛ فخطا بالعرب خطوات في سبيل توحيد اللغة: فبعد أن كانت اللهجات المتعددة مظهراً من مظاهر الفرقة والضعف القومي تحوّلت فيما بعد إلى سبب من أسباب الاتساع الأدبي؛ لأن تعدد الأسماء عند القبائل المختلفة للمسمى الواحد دعا عند تباري علماء الإسلام في تدوين مادة اللغة في الدفاتر والمعاجم إلى ما نرى من غَناء اللغة العربية بالمفردات وكثرة المترادفات، وما كان من تلك القبائل في كيفية النطق - من إمالة وتفخيم وهمز ومد وقصر– أفاد وسيفيد أهل كل قطر عربي في معرفة القبائل التي نزلت ديارهم في صدر الإسلام، وقبل ذلك وبعده؛ لأن افتراق القبائل في مصر والشام والمغرب وسائر الأقطار قد ترك أثراً من لهجة كل قبيلة على ألسنة أهل البلاد التي نزلتها، وما نراه اليوم من اختلاف لهجات المصريين والشاميين والعراقيين والمغاربة راجع إلى أسبابٍ... هذا من أهمها.

(علم القراءة)

مما تقدم أن الإسلام كان ينزع إلى التوحيد حتى في غير العقائد، وأن من مظاهر ذلك ما كان له من التأثير في توحيد اللغة العربية.

وقد روى عشرون من الصحابة رضي اللّه عنهم أن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال: "أنزل القرآن على سبعة أحرف"، ونصّ أبو عبيد على أن صحة هذا الحديث بلغت حدّ التواتر لكثرة رواته.

وأخرج البخاري ومسلم عن عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال : " أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف" ،وقد ذهب العلماء مذاهب في تفسير السبعة أحرف..

ومن مذاهبهم فيها أنها سبع لغات كل حرف منها لقبيلة..

ورويت عنهم نصوص في تعيين هذه القبائل، فقال بعضهم: خمس في هوازن واثنتان لسائر العرب..

وقال آخرون : لغة قريش، ولغة اليمن، ولغة لجُرهُم، ولغة لهوازن، ولغة لقضاعة، ولغة لتميم، ولغة لطيء..

وقال عبد اللّه بن العباس : "لغة الكعبين، وهما كعب بن عمرو وكعب بن لؤي، ولبطونهما سبع لغات"..



ورأى آخرون أن السبعة الأحرف هي الهمز والإمالة والفتح والكسر والتفخيم والمد والقصر، وهي أيضاً من لغات القبائل.

(اللغة العربية و التوحيد)

كان للتوحيد اللغوي والاجتماعي في الإسلام نوعان من التأثير في لغة العرب: أحدهما داخلي ، والثاني خارجي..

أما الداخلي : فتوحيد الأمة العربية نفسها ،وجعل لغة قريش التي ظهر الإسلام فيها تحت تأثير لهجات من اختلطت قريش بهم من سائر العرب ،كما أنها هي نفسها قد كُتب لها الغلبة عليهم

؛لأن اللّه اختارها لكتابه،وحكمة رسوله – صلى اللّه عليه وسلم –، ولأن الدولة الإسلامية مدة الراشدين وبني أمية وصدراً من بني العباس كان كبار رجالها وذوو التأثير فيها من قريش وبني عمومتهم من مُضر؛ فذهب ذلك بلغات القبائل الأخرى، ولم يبق منها إلا ما حفظه شعرهم، وما اندمج في لغة قريش فصار منها.

أما التأثير الخارجي: فقد تجلّى في اختلاط العرب بسائر الأمم، فنشر فيها لغة الضاد، وأعاد إلى سلائل الأمم السامية وحدتهم اللغوية، غير أن اللغة العامية كانت قد انفرجت مسافة الخُلْف بينها وبين الفصحى؛ فكان ذلك مما حمل علماء القرن الثاني للهجرة وما بعده إلى جمع مادة اللغة العربية من أفواه عرب البادية وفصحائها وشعرائها ممن لم يصل تأثير الأعاجم إلى بيئتهم، ولم تشب ألسنتهم شائبة..

وكان عملهم هذا أعظم ما خدم به علماءُ أمةٍ قوميتَهم ؛أنهم حفظو مادة اللغة ذات الأسرار العجيبة والتكوين المعجز، ولو تأخروا في جمعها قرناً واحداً لكان ذلك الإهمال كارثة لا يقوى الزمان على تلقيها.

إذاً، فلنذكرهم بالرحمة والرضوان، ولنوسع لهم من قلوبنا وصدورنا موضع حرمة وإجلال يتوارثه عنا أولادنا إلى الأبد.

بطاقة تعريف بالشيخ محب الدين الخطيب

–رحمه اللّه تعالى–

محب الدين الخطيب

(١٨٨٦ - ٢٠ ديسمبر ١٩٦٩م) ، أديب وكاتب وصحفي ومحقق وناشر وداعية إسلامي سوري، من مؤسسي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة، صاحب المكتبة السلفية ومطبعتها بمصر.



أصدر جريدة (القبلة) الناطقة باسم حكومة الحجاز بطلب من الحسين بن علي شريف مكة.

غادر دمشق عام ١٩٢٠م عندما دخلها الفرنسيون، وانتقل إلى مصر واستقرّ في القاهرة إذ عمل في تحرير جريدة (الأهرام) ، وأصدر مجلة(الزهراء) ، ، ثمّ أسس جريدة(الفتح)، ثمّ تولّى تحرير مجلة(الأزهر).

كان مدافعا عن قضايا العروبة والإسلام، وساهم من خلال المكتبة السلفية ومطبعتها باصدارالكتب والنشرات وتحقيق كتب التراث الإسلامي.



في ذكرى الهجرة وعاشوراء

لِلغارِ يأوي في دُجى الأسفارِ
في الهجرةِ الغرّاءِ لِلأنصارِ

ما كانَ منها خارِجاً بل مُخرَجاً
ومُفاصِلاً لِمعاقلِ الكُفّارِ

ومضى يُضَمّدُ جرحَهُ بيقينه
مُستعصِماً بالقادرِ الجبّارِ

يرنو إلى نَشرِ الهدى فكأنهُ
شمسٌ تُجَلّي رؤيةَ الأبصارِ

واساهُ مِن أترابهِ صِدّيقُهُ
بالمالِ والأولادِ والأعمارِ

لَفحُ الهجيرِ ورَصْدُ قومِهما لهم
يُوري الحشا وتَباعُدُ الأشطارِ

والزادُ ما يحوي النطاقُ مع التقىٰ
يا حبّذا الزادانِ للأبرارِ

والليلُ – يا لَلّيلِ – يُرخي سِترَهُ
بِمَواجعِ الآتي أو التّذكارِ



يا سَيِّدَيَّ فَديتُ تُرباً طاهِراً
زادَتهُ طُهراً هِجرَةُ الأطهارِ

إنّ التّغرّب في الحياةِ فضيلةٌ
لا يرتقي فيها سوى الأحرارِ

والنأيُ عن دارِ العُتاةِ ونَبذُهم
دَرَكُ النجاةِ وسُنّةُ القَهّارِ

أَوَليسَ موسى قبلُ قد جَدَّ السُّرى
في ليلِ عاشوراءَ في الأسحارِ

حتى إذا طلعَ الصباحُ وأُدرِكوا
وأتاهُمُ فرعونُ في الآثارِ

كانت معونةُ ربّهم مَدَداً لهم
وأثابَ بِالحُسنى الكليمَ الساري

والسِّبطُ بَعدُ أَبىٰ وخَرَّ مُضَمَّخاً
بدمائهِ لمْ يستَكِنْ لِصَغارِ

ما ثَورُ ما كربُ البلاءِ وبَحرُهُ
إلّا مَعالِمُ لِلهُدى ودَرَارِي

واهاً – رسولَ اللّهِ – هذا دربُكم
فإذا تَنَكّبْنا فَدرْبُ بَوَارِ

أصواتُنا تعلو بِرَجعِ مَديحِكُم
ولَدى الحَمِيّةِ جُلُّنا مُتَوارِ

إنّ المبادِئَ دونَ بَذْلٍ سَهلَةٌ
يقوى عليها شاعِرٌ ومُمَارِ

مَن ذا الذي يَسخى بِدفعِ ضريبةٍ
لِثبَاتِهِ وَتَقَحُّمِ الأخطارِ

إنّ الحياةَ لَتُكْبِرُ السامي وإِنْ
بِالسّيفِ صافَحَها وتُولي الشاري

وتَصُدُّ عن راجي السلامةِ وَجهَها
وتَضِنُّ بالخيراتِ لِلأخيارِ

عبد الحكم إبراهيم
(عضو فريق المنار)
٦/محرم/١٤٤٢
٢٥/أغسطس/٢٠٢٠

مختارات شعرية

أبو الطيب المتنبي



صحب الناسُ قَبلَنا ذا الزَمانا
وَعَناهُم مِن شَأنِهِ ما عَنانا

وَتَوَلَّوا بِغُصَّةٍ كُلُّهُم مِنـ
ـهُ وَإِن سَرَّ بَعضُهُم أَحيانا

رُبَّما تُحسِنُ الصَنيعَ لَياليـ
ـهِ وَلَكِن تُكَدِّرُ الإِحسانا

وَكَأَنّا لَم يَرضَ فينا بِرَيبِ
الـدَهرِ حَتّى أَعانَهُ مَن أَعانا

كُلَّما أَنبَتَ الزَمانُ قَناةً
رَكَّبَ المَرءُ في القَناةِ سِنانا

وَمُرادُ النُفوسِ أَصغَرُ مِن أَن
نَتَعادى فيهِ وَأَن نَتَفانى

غَيرَ أَنَّ الفَتى يُلاقي المَنايا
كالِحاتٍ وَلا يُلاقي الهَوانا

وَلَو أَنَّ الحَياةَ تَبقى لِحَيٍّ
لَعَدَدنا أَضَلَّنا الشُجعانا

وَإِذا لَم يَكُن مِنَ المَوتِ بُدٌّ
فَمِنَ العَجزِ أَن تَكونَ جَبانا

كُلُّ ما لَم يَكُن مِنَ الصَعبِ في الأَنـ
ـفُسِ سَهلٌ فيها إِذا هُوَ كانا

حكاية مثل عربي

محمد موريتاني

وَيْلٌ للشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ

أي ويل لصاحب الهم والغم ممن لا هم له وفيه يقول أبو تمام:

أَيا وَيلَ الشَجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ   وَبالي الرَبعِ مِن إِحدى بَلِيِّ

وقد قال الخطيب التبريزي في شرحه لديوان أبي تمام :

والمعنى ويل للشجيِّ مما يمنى به الخليُّ، ومن الرَّبع البالي من إحدى نساء بليٍّ، وبليُّ هو حيٌّ من قضاعة، وإنما قال ذلك؛ لأنَّ الخليَّ يلومه ويعنِّفه، والربع يشجوه ويشوقه .

ويضرب المثل كذلك في عذل غير العاشق للعاشق ، أو إظهار الفرح والبهجة في حضرة المحزون المنكسر، وقد ذكر أبو الفضل الميداني في مجمع الأمثال أن أول من قال المثل هو أكْثَمُ بن صَيفي التميمى، يقول الميداني:

وكان من حديثه أنه لما ظهر النبي عليه الصلاَة والسلام بمكة ودَعَا الناسَ إلى الإسلام بعث أكْثَم بن صيفي ابنَهُ حُبَيْشاً، فأتاه يخبره، فجمع بني تميم وقَالَ: يا بني تميم، لاَ تُحْضِرُوني سفيهاً فإنه مَنْ يَسْمَع يَخَلْ، إن السفيه يُوهِنُ مَنْ فوقه ويثبت من دونه، لاَ خير فيمن لاَ عقل له، كبرت سني ودَخَلَتْني ذلة، فإذا رأيتم مني حَسَناً فاقبلوه، وإن رأيتم مني غير ذلك فقوموني أستقم، إن ابني شَافَهَ هذا الرجل مُشَافهة وأتاني بخبره وكتابه يأمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر، ويأخذ فيه بمحاسن الأخلاَق، ويدعو إلى توحيد اللّه تعالى، وخلَع الأوثان، وترك الحلف بالنيران ، وقد كان أسقفُ نَجْرَان يحدِّث بصفته، فكونوا في أمره أولاً، ولا تكونوا آخرا، ائتُوا طائعين قبل أن تأتوا كارهين، وهذا أمر له ما بعده، مَنْ سبق إليه غمر المعالي، واقتدى به التالي، والعزيمة حزم، والاَختلاَف عجز فَقَالَ مالك بن نُويْرة، قد خَرِفَ شيخكم، فَقَالَ أكثم:

ويل للشجيِّ من الخلي، والهَفْي على أمْرٍ لم أشهده ولم يسعنى.

خاطرات الأفغاني
(الأصالة و التقليد)

"علمتنا التجارب، و
نطقت مواضي الحوادث بأن
المقلدين من كل أمة، المنتحلين
أطوار غيرها يكونون فيها منفذ ركوب
لتطرق الأعداء إليها، وتكون مداركُهم
مهابطَ الوساوس، ومخازنَ الدسائس..
بل يكونون – بما أُفعِمت أفئدتهم من تعظيم
الذين يقلدونهم، واحتقار من لم يكن على
مثالهم – شؤماً على أبناء أمتهم؛ يذلونهم،
ويحقرون أمرهم، و يتسهينون بجميع أعمالهم
– و إن جلَّت–
ويعيد أولئك المقلدون طلائع جيوش الغالبين
وأرباب الغارات، ويمهدون لهم السبل،
ويفتحون الأبواب، ثم يثبتون أقدامهم
ويمكنون سلطتهم؛ ذلك بأنهم لا
يعلمون فضلاً لغيرهم ولا يظنون
أن قوة تغالب قوتهم".

محب الدين الحنفي
(عضو فريق المنار)

صفعة غيَّرت التاريخ !



(محمد البوعزيزي) الشاب التونسي الذي صفعته الشرطية التونسية نهاية عام ٢٠١٠، فضاقت عليه نفسه وهانت؛ فأحرق جسده البالي، وأشعل ثورة الشباب العربي من المُحيط إلى الخليج..

مما لا شك فيه أن العالم العربي على صفيح ساخن يغلى كالقدر منذ بداية الألفية الثالثة ، أحداث بدأت ككرة الثلج صغيرة ولكنها كبرت مع الأيام..

أحداث بدأت بالانتفاضة الفلسطينية الثانية عام ٢٠٠٠ بعد اقتحام شارون وجنوده للمسجد الأقصى، ومقتل الطفل محمد الدُرة ، واشتعال المقاومة فى غزة والضفة، وتتابع العمليات التى أثخنت فى العدو وأجبرته على الانسحاب أحادي الجانب من قطاع غزة..

ثم أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ والتى جاءت كتفاعل مع الانتفاضة، وما يعيشه العالم العربي والإسلامي من الذل والهوان..



ثم احتلال أفغانستان عام ٢٠٠١..

ثم إحتلا ل العراق ٢٠٠٣، ومشهد سقوط بغداد الذى لا يُنسى ولا يُمحى من الذاكرة ، ثم اشتعال المقاومة فى العراق عام ٢٠٠٤ والتى أشعلت النيران فى نفوس الأحرار فى هذا العالم..

ثم الانتفاضات الشعبية فى كل البلاد العربية تقريباً رفضاً للوضع المعيشي والاجتماعي والسياسي فى الوطن العربي،

ومناداةً بالحرية والتحرر من أسر الاحتلال والطغيان على حدٍ سواء؛ فبدأت حركة تكفاية) فى مصر ضد حكم مبارك، وبدأت الإضرابات العُمالية اعتراضاً على الوضع الاقتصادي المتدهور، وتنوعت الانتفاضات والمعارضات فى الدول العربية قاطبة ، مما راكم رصيد حركات المُعارضة فى العالم العربي، وزاد من خبراتها..

وكان على رأس تلك الحركات التى استفادت فى هذه الحالة الحركة الإسلامية عامة والإخوان المُسلمين خاصة ، حتى جاء هذا الحدث الفاصل والصفعة التى غيرت التاريخ.

فبدأت ثورة الياسمين التونسية، ونجحت فى إسقاط رأس النظام بن علي، وهنا انتبهت الشعوب العربية الحرة والثائرة أنه يمكنها خلع رأس الطغيان والقضاء عليه ، وكذلك تنبهت الأنظمة لخطورة الوضع القائم وخطورة التهديد الذى يهدد عروشهم هذه المرة، وبدأ الصراع منذ ذلك الوقت بين الثورة الشعبية والثورة المُضادة.

فبدأت الثورة المصرية ونجحت فى إسقاط مبارك ، ثم تشجعت شعوب ليبيا واليمن على الثورة على طواغيتهم.

ثم تشجع الشعب السوري الأبي على الخروج على طاغيته، وهنا تحول الصراع فى المنطقة من حالة الثورة إلى حالة الحرب الضروس التى تدور رحاها منذ ١٠ سنوات، ولم تُحسم حتى الآن..

وتلك قصة أخرى لابد أن نرويها- نحن الشباب الثائر والمُرابط- ولا نستسلم لرواية أنظمة الطغيان والإحتلال .



عبدالرحمن عزام
(عضو فريق المنار)

أمة لا تعرف الحساب ! .. دروس النبي في الشجاعة و اليقظة ..

قال بعضهم :

" إذا كانت لدى الآباء شجاعة الموت، فسيكون لدى الأبناء شغف الحياة ".

" إن الاعتقاد بالقضاء والقدر - إذا تجرد عن شناعة الجبر- تتبعه صفة الجراءة و الإقدام وخلُق الشجاعة والبسالة، ويبعث على اقتحام المهالك، وبذل الأرواح، والتخلي عن نضرة الحياة الدنيا في سبيل الحق و العدل " الأفغاني - رحمه اللّه-.

صورة طفلة في مخيم... تبكي... وجهها يلطخه الطين، مكسورة مهمومة، كم تثير فيَّ من غضب!

تدري لمَ؟

لأنه...

في لحظات الهزيمة و الانكسار تكون الأمم بين خيارين :فإما أن تتحطم، أو تقتحم العقبات..

وإن أعظم فضيلة يتحلى بها جيل التأسيس هي فضيلة الشجاعة؛ فإن القومة بعد الكبوة منوطة بالشجعان.... الشجعان فقط.

إن الشجاعة ضدٌّ للحساب؛ فالذين يكثرون الحسابات لا يمكنهم أن يضحوا بأرواحهم ولا بأموالهم، ولا أن يبذلوا أوقاتهم في أمور غير مضمونة العواقب، ولا (محسوبة النتائج)...

إن الحساب قرين الجبن، وإن الشجاعة قرينة الخطر، وأصل الشجاعة إيمانٌ بالأقدار، وعدم مبالاة بالأخطار.

-٢-

هُوَ النَّبِيُّ الذي أَفْضَى لِكُلِّ فَتَىً

بِأَنَّ فِيهِ نَبِيَّاً إِنْ هُوَ اْجْتَهَدَا

يَا مِثْلَهُ لاجِئاً يَا مِثْلَهُ تَعِبَاً

كُنْ مِثْلَهُ فَارِسَاً كُنْ مِثْلَهُ نَجُدَا

(البردة)

رسول اللّه – صلى اللّه عليه وسلم – أشجع الناس، وأنبلهم نفساً، علمنا وأرشدنا كيف نكون شجعاناً؛ الشجاعة التي هي مدار حياة كل أمة ..

فالنبي – عليه الصلاة والسلام – علّمنا معنى الإيمان بالقدر حين أصّل فينا " أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك"...... ففيم الخوف؟..



وأن أصل الإيمان "إيمان بالأقدار"، وهذا يرشدنا أن لا نكثر التردد و الحساب؛ فيقول: " ثَلاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ : الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالْمُكَاتَبُ الَّذِي يُرِيدُ الأَدَاءَ ، وَالنَّاكِحُ الَّذِي يُرِيدُ الْعَفَافَ"، ويقول – صلى اللّه عليه وسلم – : "استفت قلبك، وإن أفتاك الناس وأفتوك ".

إننا نحتاج أن نكون شجعاناً كي نؤمن باللّه؛ فإن الإيمان باللّه إيمان بالغيب..

والجنة غيب، والنار غيب، ورسول اللّه غيب؛ لم نر أياً منهم..

ولهذا نحتاج إلى شجاعة كبيرة لنؤمن؛ فإن إيماننا سيحتم علينا أن نمنع أنفسنا الظلمَ و البغيَ وطاعةَ شهواتنا..

نحتاج الشجاعةَ لِنحب؛ فإن المحبة تعني أننا سنضحي، ونبذل في سبيل من نحب، وإن المحبة غير مضمونة النتائج؛ فإنك قد تفعل خيراً ولا تلقى إلا الشر، وقد تفعل خيراً وتخسر، وقد تراهن على أحدهم ويخذلك.

و إذا كان تسعة أعشار الرزق في التجارة، فلا يمكنك أن تكون تاجراً حتى تكون شجاعاً قادراً على ركوب خطر الخسارة..

وليس الجمالي إلا الجمال المحتمل.

نحتاج إلى الشجاعة لِنحارب... لنكون قادرين على بذل أرواحنا من أجل من أحببناهم، من أجل زيتوننا و قمحنا، من أجل مسجدنا وحارتنا، من أجل أن تحيا أوطاننا بلا سجن... بلا سجان .

أن نكون مستعدين لمواجهة الموت أياً ما كانت النتيجة فتلك شجاعة؛ فقد نموت، وقد نفوز.... ولكن في كلا الحالتين... سنحيا..

وكما كانت العرب تقول : "ربما كان سبباً لحياتك ما كان سبباً لموتك".

وإنه لا شجاعة لمن ليس له إيمان بالقدر، وإن من يبالون لا يمكنهم ركوب الخطر، ومن لا يركب المخاطر سيعيش أبداً بين الحفر .

-٣-

لقد كنا شجعاناً إذ خرجنا من المحاريب، نهتف للحرية والعدالة..

كنا شجعانا فلم نحسب لها طويلا، ولو حسبناها ما كنا لنخرج..

وإننا - يا رفيقي- في أمسِّ الحاجة اليوم أن نستعيد شجاعتنا مرة أخرى لِنكمل المسيرة، لنكون قادرين على الإيمان من جديد بأننا نستطيع.

نحتاج اليوم إلى الشجاعة كي نعتمد على أنفسنا، ونثق بما نمتلكه من إمكانات..

وقبل ذلك أن نثق بوعد ربنا، ويؤمن بعضنا ببعض..

أن نتحلى بالشجاعة الكافية لنرفض الإغاثة؛ ونقول : "لا" لكل ما يكتب لنا عليه " هذا ما أعطى السيد الأوروبي الأبيض للعربي المسلم المسكين !"..

هلُمّ فلنرفضها، ولنبنِ معاً مصنعنا نحن، فلنحرث أرضنا المشتاقة لأيادينا، هلُمّ فلنبنِها من جديد، ولا ننتظر " إعادة الإعمار"، أو قل : إعادة الإستعمار.

فلنكن شجعاناً، ولنَبنِ مدرسة هنا على أرضنا الحرة؛ يتعلم فيها أولادنا كلام ربهم الواحد، ولغة أجدادهم، ونحكي لهم حكايات أبطالنا.. أبطالنا نحن، لا أبطال ألمانيا أو فرنسا أو كندا – إن كان ثمة ابطال– ..

لنكن نحن الدواء لجراحنا، والشفاء لأسقامنا، والرصاص الذي يحمي أقلامنا من الكسر، والدروع التي تحمي حقنا في الكلام والغناء..

فلنكن نحن لحن الحرية، وأمل المستقبل، فلنكن نحن شمس الكرامة لأبناءنا..

ألا فلنقل: "لا" لباريس وبرلين ولندن،ولْنُيَمم وجهنا قِبَل بغداد ودمشق والقاهرة وطرابلس..

لن ننتظر حكومة أعجمية أجنبية أن تمد لنا يد العون، وترزقنا من لدنها حكومة، وتحدد لنا مستقبلنا الذي دفعنا و دفع ثمنه إخوتنا.

فلنكن شجعاناً؛ ونثبت أننا قادرون على إنشاء حكومة وِفق أساس من الشورى والعدل والشرع.

يا هذا ! كُفَّ لسان المراثي إنها ترف، يا هذا ! لا تُظهرْ ضعفك ولا حزنك، أَظهرْ استعلاءَك، واجمع شتات قلبك، ضع يدك في يد أخيك، ولا تبتئس بما كانوا يفعلون، يا هذا ! إنما نضحي لنكون،وبإذن اللّه ....سنكون.

لا بُدّ يا من نَجَوا من ألف مذبحةٍ

أن تمتطوا كاهل الدنيا و تنتصروا

(تميم).

فضع صورة لفتاة عليها ما عليها، و عندها ما عندها، لكنها تنظر إلى السماء، ولا تبالي بالأوغاد ..

" و يا بلادنا هانت وبانت...كلها كم يوم نهارنا نادي ونهار الندل مش طالع ".

آية إدلبي

(عضو فريق المنار)

شغلت قضية المرأة حيّزاً كبيراً في دراسة القضايا الاجتماعية المعاصرة، وشكلت محطّاً للجدل على مستوى الرأي العام؛ إذ تعرضت للكثير من الادعاءات، أوالاتهامات أوالمناصرة، وغير ذلك...



وباعتبار المرأة أساساً في بناء المجتمع؛ لأهمية دورها في ترسيخ القيم والمبادئ، وبناء النفس المعنوية والأخلاقية؛ كونها نصفَ المجتمع، ومربيةً ومساندة للنصف الآخر...

من أجل كل هذا، جعل منها الغرب والحركات المناهضة للإسلام استراتيجية في هدم المجتمعات الإسلامية والعربية، وجعلوها آلتهم في تنفيذ مخططاتهم، وتحقيق غاياتهم العقائدية الشاذة؛ ولذلك كثيراً ما نرى ساحات الجدال مفتوحة على منصة دعاية تحرير المرأة..

تحريرها من العبودية... الإذلال... الظلم، ومناصرتها في أخذ حقوقها التي "حُرمت" منها، و الوقوف ضد منعها من ممارستها حياتّها بالشكل "الطبيعي السليم"

.

لا شكَّ أن المرأة تعرضت للظلم، واستُلِبَت حقوقها على مر العصور بتطبيق أحكام التقاليد البالية والعادات المُنافية لأحكام الدين، وقصر عقول أهل الجهل والتعصب القبلي،إضافةً إلى جهل المرأة..

غير أن معظم هذه الحركات والدعايات إنما تعمل على تضليل المرأة باسم التحرير.

وقد انطلى هذا على كثير من الناس لا سيما النساء اللواتي يجهلن حقيقة الغرب وغايته، وسياسته العلمانية في فرض هيمنته الفكرية غير المباشرة لنشر الفساد، وتدمير البِنى المجتمعية؛ ذلك أنّ المرأة هي الأرض التي يُبنَى عليها كل شيء.

فناصرت قضيتها بما يُعاكس الواجب الصحيح، فمن ذلك دعوتها لمساواتها بالرجل في الحقوق

والواجبات، وإلزامها بالخروج إلى ميادين الأعمال الشاقة، ودعوتها إلى عصيان ولي أمرها، وتحررها من كنفه بحجة الحرية الشخصية، وتقييدها بكبالِ الإغراءات المادية والعاطفية، والتحريض على خلع حجابها بحجة أنه تخلف وعبودية، والكثير غير ذلك..

وبفعل هذه الدعايات خرجت المرأة من إطار القوة الشخصية، والمادة الخام في بناء الأسرة إلى الضياع الذاتي، وصارت سبباً في التدهور الاجتماعي الناجم عن تفتت الدعامات الأسرية..

فصُرِفَت عن مهمتها أمّاً وزوجةً، وسيدةً مُربّيةً مُعلِّمة إلى أنثى مترجلةٍ أو مُتاجرةٍ بجسدها، و خادمة أو أداة للترفيه؛ فتحولت من عقل إلى جسد ...إلى مادة.

وبهذه التداخلات المعرفية والمهنية التي عاشتها بين دعاية التحرير، وقفص البيت و إدارة المنزل انحلّت شخصيتها، وانهارت قواها العلمية والجسدية؛ فصارت كائناً يؤثر ويتأثر بشكل وهمي لا يُبنى فيه، شيء ولا يرتكز على أي شيء .

و لذلك فإن الواجب هو العمل على إنقاذها من هذا التحول الشنيع، ورد الدعاة المضللين بدلاً من الغوص معهم في دعواهم..

وفي سبيل ذلك لا بُدّ أن يبتدئ العمل على توعية المجتمع حول قضية تحرير المرأة، وإيضاح الصورة بمعناها الصحيح، ومن ثَم العمل على تنميتها بالتركيز على مبدأين أساسيين؛ لتلافي تحقيق رغباتهم، والمحافظة عليها دون أن تُظلَم..

هذان المبدآن هما الدين والوعي (توعية المرأة):

فمن الدين تُنمي ذاتها، وتبني لنفسها شخصية متكاملة قويمة فهو الوحيد الذي انتشلها من مستنقع التعصب والظلم إلى الحرية و العدالة، ومَنحَها حقوقها كحق الإرث، وعدم إجبارها على الزواج بغير رضاها، وحق الملكية، والمحافظة على

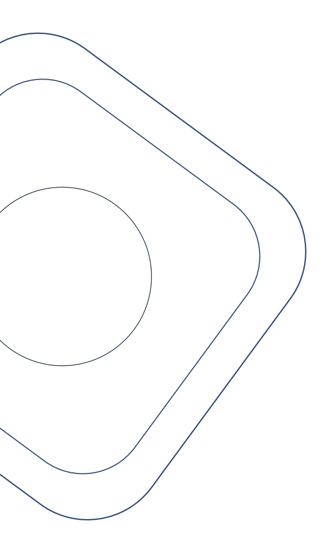
نسبها ...

وقد أعفاها من الأعمال المجهدة لها و لم يساوِها بالرجل – كمطالبتهم– لأن المساواة هنا ضدها، و ظلمٌ لها فستمنعها من حقوقها، وتسبب لها المعاناة، وتصرفها عن بناء ذاتها وتربيتها...

وبتنشئتها على الدين تتدرع كي لا تُصاب بأسهمِ هذه الهجمات والإغراءات الوهمية التي تتناوب على مجتمعاتنا اليوم.

ومرافقةً لذلك يجب أن نعمل على مبدأ توعية المرأة؛ بأن نفتح لها أبواب طلب العلم، وإمدادها بالإمدادات اللازمة لذلك، ومنحِها حقوقها التي أوجبها الدين لها، وإطلاقها في عوالم الثقافات والعلوم، ومواكبة العلم والتعلم، وتعريفها بجوانب الحياة كافة بعدما تتمكن من دينها، ورفعها من قاع الجهل والتهنيش إلى قمة الوعي والإدراك والفهم؛ فبناؤها القويم على هذه الأسس الإسلامية والعلمية، ورعاية حقوقها يجعل منها عنصراً فعالاً له أهميته ومكانته بالمجتمع، وقد تكون رائدة بعلمها وعملها وثقافتها ووعيها في تطوير المجتمعات، و بناء الأمة.. كحالِ سيدتنا عائشة رضي اللّه عنها حيث كانت امرأة ذاتَ قدرٍ عظيم؛ نالت حقوقها، ونشأت على الدين و الوعي بكنف والدها ورسول اللّه – عليه الصلاة والسلام – فأضحت بعهد الخلافة مرجعاً للصحابة الكرام في معرفة الأحكام وحل المسائل الفقهية وغيرها من الأمور المستعصية على العلماء والفقهاء آنذاك.

فالمرأة لا تحتاج إلى تحرير مُحدَث لا أساس له، وإنما تحتاج إلى تنمية ذاتية وتمكين وتوعية وتثقيف ورعاية .



ما الذي ينقمون من الإسلام؟

(د.عصام المراكشي)

الحمد للّه والصلاة والسلام على رسول اللّه

يسأل الكثيرون من أبناء الإسلام اليوم هذا السؤال الذي جعلتُه عنوانا لهذا المقال. وذلك أنهم ينظرون إلى حال الغربيين في تعاملهم مع الإسلام والمسلمين منذ عقود، فيرون النظرة الدونية، والعداء المستحكم، والحيرة في التعامل، والمزج بين دعوى التسامح بلسان المقال وحقيقة الرفض والعداوة بلسان الأفعال. ويتساءل هؤلاء سؤالا مشروعا: ما الذي ينقم الغربيون من الإسلام؟

ولا شك أن الإجابة على هذا السؤال تساعد المسلم على فهم حقيقة العلاقة المتوترة بين أمة الإسلام وأمم الغرب، وعلى معرفة سبل التعامل الصحيح، بعد تقدير إمكان نجاحه، بعيدا عن الإغراق في طرفي التفاؤل والتشاؤم.

وقد تأملت الأسباب فوجدتها لا تخرج عن أربعة، سأذكرها مرتبة في المحاور التالية.

السبب الأول: إرث التاريخ

لا يمكن للحاضر أن ينفك عن مراقبة الماضي، ولا يتصور وجود واقع لم يتشكل من تراكم وقائع التاريخ ومعارفه وأفراحه وأحزانه.

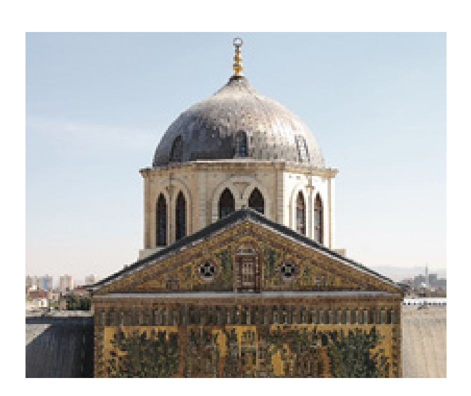
إن الإسلام كان هاجس أوروبا الأول، وفزاعتها العظمى، منذ أن وضع المسلمون بلاد أوروبا بين كماشتي الفتح الإسلامي، شرقا على تخوم القسطنطينية، وغربا في الحدود الجنوبية لبلاد الغال (فرنسا الحالية).

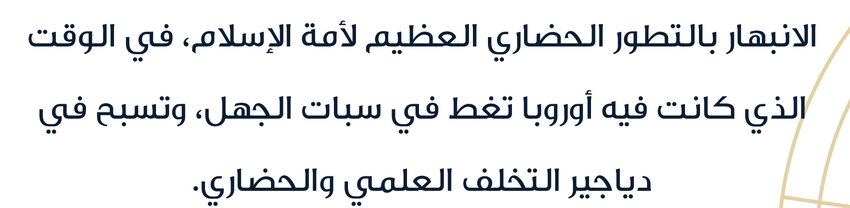
وقد كان فتح الأندلس، وتلاحق الجيوش الإسلامية إلى الشمال بهدف وصل الشرق بالغرب، والرجوع إلى الشام من الطريق الأوروبي، حدثا عظيم التأثير في الذهن الجماعي للأوروبيين.

كما كانت معركة بلاط الشهداء التي "أنقذت" أوروبا من هذا الفتح، حدثا لا يمكن نسيانه، صار على إثره "شارل مارتل" بطلا من أبطال النصرانية في تاريخها كله!

وبعد ذلك، صار الإسلام - قرونا طويلة – الجارَ الجنوبي الذي يُخشى بأسه، ويطمع في خيره!

واستمر ذلك إلى أن كانت الحروب الصليبية، فأضيف إلى الخشية والطمع معنى آخر، هو:





الانبهار بالتطور الحضاري العظيم لأمة الإسلام، في الوقت الذي كانت فيه أوروبا تغط في سبات الجهل، وتسبح في دياجير التخلف العلمي والحضاري.

وإذا كانت الحروب الصليبية قد ساهمت في تحريك المياه الحضارية الآسنة بأوروبا، فإنها أنتجت أيضا مزيدا من البغض للأمة الإسلامية، خاصة مع مجيء الدولة العثمانية ذات الطبيعة العسكرية ونجاحها في فتح القسطنطينية، معقل النصرانية العتيد!

وبعد أن تخلت أوروبا عن الدين في عصر التنوير وما تلاه، زالت الشعارات الدينية من الحركات التوسعية الأوروبية في بلاد الإسلام، وإن بقي أثرها. ومارس الغرب أبشع حركة احتلال في تاريخ الإنسانية، تحت اسم "الاستعمار"، ومع هذه الحركة محاولةٌ دائبة لتحويل البوصلة الفكرية لأمة الإسلام، من تعاليم الإسلام إلى مبادئ الثقافة الغربية العصرية.

ولا يزال الأمر مستمرا إلى يوم الناس هذا، لم يتغير فيه من المعاني والمسميات كبير شيء، وإن تغيرت الشعارات والأسماء.

هذا الإرث التاريخي الثقيل، كيف السبيل إلى نسيانه أو تجاوزه؟

السبب الثاني: الغرب والدين

منذ عصر التنوير، مرت أوروبا بمراحل فكرية مختلفة، ونبتت في أرضها فلسفات ومذاهب فكرية متباينة، ولكنها جميعها كانت - في حصيلتها الإجمالية - تجعل الأوروبيين يبتعدون عن الدين أكثر، بل يحصرون الدين في أضيق نطاق ممكن، وينطلقون بالإنسان إلى فيافي الاستقلال عن الوحي، والتحرر من سلطة الدين.

صارت أوروبا إذن في علومها وفلسفتها، في نظامها السياسي، في مجتمعها وأخلاقها، في أدبها وفنها، وفي كل مجال آخر من مجالات الفكر والحضارة: مستقلة عن الدين، مخالفة للدين، مبغضة للدين.

هذا على سبيل العموم، وإن كان الدين لا يزال يحتفظ ببعض المواقع في الدائرة الفردية خصوصا، وفي بلدان معينة.

إن كثيرا مما نراه اليوم عداوةً غربية للإسلام، هو - في جوهره - عداوة غربية للدين من حيث هو! لكن إذا كان الدين النصراني قد قبل قواعد اللعبة، وسمح بأن يلصق به كل سيء بغيض، ووافق على الانزواء في دائرة المجالات الشخصية، فإن الإسلام بطبعه دين حي فاعل، لا يمكنه أن يقبل بما قبلت به النصرانية. ولأجل ذلك، كان الضغط الغربي على الدين، يتحمله الإسلام قبل غيره من الأديان!

السبب الثالث: الاستعصاء على العلمنة

يمتاز الإسلام عن غيره من الأديان - خاصة عن النصرانية - بأنه يقدم خطابا شموليا متكاملا، يمتد من دائرة العبادات الشخصية، إلى أنظمة الحكم السياسي، مرورا عبر تنظيم العلاقات المجتمعية، وتحديد الغاية من الوجود الإنساني، والقيم العامة التي تحكم تصرفات الإنسان في هذا الكون، هذا كله دون إغفال الجوانب الروحية المرتبطة بخلجات النفس وأحوال القلب.

ولا شك أن العلمانية المهيمنة اليوم على حضارة الغرب، لا يمكنها أن تقبل دينا ينازعها في مجالات اختصاصها! وبعبارة أخرى: أساس المشكلة بين الإسلام والغرب، هو عدم إمكانية التعايش بين الإسلام والعلمانية، التي هي المكون الفكري الأساس لحضارة الغرب.

فالإسلام لا يمكن أن يكون علمانيا، والغرب لا يمكن اليوم إلا أن يكون علمانيا!

لا يفهم قادة الغرب اليوم أن يلتزم المسلم بأحكام الشريعة في معاملاته الاقتصادية واختياراته السياسية وعلاقاته الاجتماعية. لا يفهمون أن يحرص المسلم على معرفة حكم اللّه في كل ما يأتي ويذر، من صغير أو كبير. لا يفهمون أصول الموالاة الإيمانية التي تتجاوز حدود الدولة القومية الحديثة. لا يفهمون تأثر المسلم وحزنه وغضبه حين تهان مقدساته الدينية.

يريد الغربيون:

إسلاما ذليلا، يتلقى الضربات دون ردة فعل ..

إسلاما ضعيفا تهيمن عليه مرجعيتهم العلمانية والحداثية ..

إسلاما مطاطيا يتشكل بقوالب الدولة التي يوجد فيها ..

إسلاما مبتور الأطراف يحصر نفسه في الدائرة التي يطلب منه المكث فيها ..

يريدون هذا الإسلام لا غيره ..

ولأجل ذلك يحاربون دون هوادة كل إسلام آخر، يمكن أن يهدد حضارتهم وفكرهم.

السبب الرابع: الجهل والتجاهل

يجهل الغربيون عن الإسلام أكثر مما يعرفون عنه. وعلى الرغم من المراكز البحثية والمعاهد الاستشراقية والجهود المخابراتية، فإن الغرب لا يزال جاهلا حائرا مضطربا أمام هذه العلبة المغلقة التي تسمى "الإسلام"!

لا يزال المثقف الغربي يخلط التقاليد والعادات المجتمعية بالشرائع الإسلامية، ويخلط الشريعة المنزلة في نصوص الوحي باجتهادات التراث الإسلامي المتفاوتة في قربها من المعين الأصلي، ولا يميز بين طقوس العبادة المأثورة واحتفالات الفلكلور الموروثة، وتلتبس عليه مكونات النسيج العقدي والفقهي المعقد للمسلمين، التاريخي منه والعصري.

وهو فوق جهله يتجاهل!

فتراه يتعمد مساءلة الثقافة الإسلامية باستعمال شبكة قراءة تنتمي إلى المنظومة الثقافية الغربية، فيقع بسبب ذلك في نتائج شاذة، لا تمكنه من فهم الظاهرة الإسلامية فضلا عن حسن التصرف إزاءها.

لأجل هذه الأسباب - وربما لغيرها أيضا - يبقى الغربيون على الضفة المقابلة للإسلام، غير قادرين على اجتياز الفاصل السميك بين الضفتين.

وإذا أضيف إلى هذا النزعةُ النيتشوية الممجدة للقوة، والتي لا تخطئها عين المتأمل في الخطاب السياسي الغربي المتغلب، فإن الغربيين لا يرون داعيا معتبرا لفهم الإسلام أو تقديم تنازلات فكرية في مواجهته. بل إنهم - بسبب إنكارهم للآثار وردود الأفعال دون تفكر في المؤثرات والأسباب - يرون في الإسلام: الظالمَ الذي عليه أن يعترف بظلمه، ويقر باستعداده للدخول في الصف دون مشاكل.

(والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون).

أنس هشام
(كاتب في مجلة المنار)

معنى ان تكون دارساً للعلوم السياسية

"على من يشرع في دراسة المعارف الإلهية فليستحدث لنفسه فطرة أخرى"

أرسطو

هذه العبارة وإن كانت إشكالية في باب العقائد لكنها مطلوب واقعي، وضروري في دراسة العلوم السياسية.

ومن قارن بين تحليلات الصحفيين وبين دارسي العلوم السياسية سيجد فرقاً كبيراً.. فكيف لو قارن بينهم وبين نقاشات المقاهي؟

وذلك الفارق إنما هو بسبب المنهجية، ومع الأخذ بالحسبان أنه لا يمكن عرض المنهجية الدراسية في مقال أو عشرة، لكنني سأعرض بعض النصائح العامة التي تنفع طالب العلوم السياسية، وتنفع غيره؛ إذ تساعده في تطوير حسّه النقدي، وتعاونه على فهم الأحداث التي تمر ببلادنا.

وتلك النصائح رغم بديهية بعضها فإنّ أكثر الناس يخالفونها.

في هذا المقال سأورد بعض تلك النصائح مع تمثيلات لها:

١- أن يحذف من قاموسه(دائماً) و(أبداً) :

العلوم الإنسانية ككل - ومنها العلوم السياسية - ليست مصفوفات حسابية.. ومعدلات التغيرات والتقلبات السياسية والاجتماعية تاريخياً كبيرة جداً؛ فيجب على الطالب ألا يسارع ويقول باستحالة تحول معين.

وإذا عدنا بالتاريخ إلى ثورات الربيع الأوروبي، وقرأنا كلمات المستشار النمساوي ميترنيخ، وثقته الكبيرة في أن داء الثورات لن يصيب النمسا، وأن ما يجري مجرد قلاقل يمكن سحقها بسهولة سنفاجَأُ بأنه خرج منفيا إلى بريطانيا خلال عدة أشهر.

ولعل حذف تلك الكلمات من قواميسنا يسهل إذا نظرنا حولنا في هذا الظرف التاريخي الفريد؛ فمن



كان يتوقع أن تضرب جائحة الكورونا العالم، وتترك تلك الآثار الهائلة على الاقتصاد العالمي؟

تلك الجائحة دفعت كبار علماء العلاقات الدولية يسارعون في الكتابة، ويحاولون استشراف العالم بعد الكورونا، وأثر الجائحة على التنافس الاقتصادي الأمريكي الصيني.

ولعل التسرع في التعميم هو أحد الأمور التي دفعت أرسطو لأنْ يجعل الشباب غير جديرين بدراسة السياسة؛ لأنهم لم يمروا بتجارب كثيرة في حياتهم تدفعهم إلى التمهل قليلا.

٢- أن يتبنى موقفاً معتدلاً من نظرية المؤامرة:

يسارع الناس في ربط أي حدث غير مفهوم، أو غير مرغوب فيه بنظرية المؤامرة.

ومتى ما آمن شخص ما بنظرية المؤامرة فإنه تصعب مناقشته حول أي حدث؛ لأنه سيقوم بربط مجموعة من المقدمات صحيحة كانت أو باطلة بنتيجته المسبقة، وسيرى أن العلاقة بينهم برهانية، وأن المخالف إما صاحب فكر بسيط أو معاند.

وتبَنّي نظرية المؤامرة قد ساد خلال القرن الماضي بين أبناء الحركات الإسلامية، بل أصاب بعض كتابها، وما تزال بعض هذه الكتابات تدرس بينهم وتعد مركزية.

ويمكن التمثيل لهذا الأمر بنماذج عديدة لعل أطرفها الحديث عن كارل ماركس بوصفه يهودياً لخلفية أسرته اليهودية، ويتم صوغ القصص والحكايات حول مجهود اليهود في إظهاره وغيره حرباً على الإسلام رغم ثورة ماركس على الأديان ورغم عدم توجيه سهام نقده تجاه الإسلام خصوصا كما فعل مع المسيحية مثلاً.

لكننا بوصفنا جزءاً من تمركزنا حول قضيتنا لا نستطيع فصل ما يجري في العالم عن أنفسنا، ولا يستسيغ البعض رؤية نفسه في مكان غير مركز الكون؛ فيرى المؤامرات تحاك حوله حتى لو كان من الضعف بمكان ألا يهتم به أحد.

وهناك مثال أخر أكثر حضورا وهو سقوط الإمبراطورية العثمانية؛ وقد تمركز الإسلاميون حول

سقوطها لتشكيلها جزء مهم في سرديتهم الخاصة فصار كل معارض لها عربياً كان أو أعجمياً يعد يهودياً أو ماسونياً، ويوجد قدر كبير من الحكايات العارية عن الصحة في ذلك الشأن.

وهذا الإيمان بالمؤامرة يغفل عن كون التاريخ قاض عادل إلى حد بعيد وأنه لا توجد هزائم غير مستحقة – كما يقول بيجوفيتش – فيحاول أن يبحث عن مؤامرات ويتناسى أخطاء أصحاب الشأن التي أوصلتهم لتلك المرحلة، ولعل الدراما التركية ذات الحضور الواسع بين الإسلامية تزيد الطين بلة بقصصها الخيالية.

٣- الوعي بالتاريخ :

منذ عصر اليونان، لم يكن التاريخ ذا قدرٍ على عكس الرياضيات والفلسفة، وحتى في العصر الحديث عانى التاريخ طويلاً ليحصل على اعتراف بوصفه علماً.

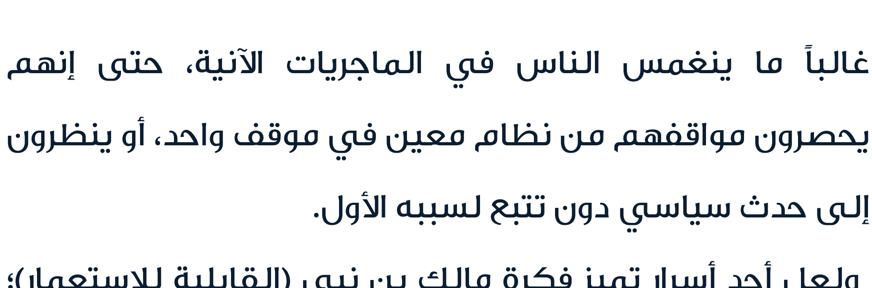
لكن دارسي العلوم السياسية أو المهتمين بها لا يشغلهم هذا الأمر كثيراً؛ فهذا الأمر مشكلة المؤرخين، أما يهم المهتم بالعلوم السياسية فهو التاريخ بوصفه معملاً لتجارب البشر، أو كما قال كيسنجر: "إن التاريخ هو ذاكرة الأمم ، أو معمل كبير لتجارب البشرية، يحفل بمعادلات النجاح لمن يحسن صياغتها".

لا يمكن لمن يريد فهم الحاضر السياسي أن يغفل عن معرفة ما جرى في الماضي،لا يمكننا فهم سبب تدخل روسيا في سوريا الآن دون مراجعة العلاقات الروسية السورية في القرن الماضي، ولا يمكننا فهم التغير الجاري في السودان الآن دون فهم انقلاب ١٩٨٩م حتى الدولة التي نعيش فيها دون العودة للقرن السابع عشر وقراءة معاهدة ويستفليا، ولن يمكننا فهم مؤسسات الدولة البيروقراطية دون فهم نشأة الجيوش الحديثة.

هذا الأمر سارٍ حتى على الفلسفات إذا آمنا بعبارة ماركس: "إن الفلاسفة لا يخرجون من الأرض كالفطر، بل إنهم ثمرة

عصرهم وبيئتهم إذ في الأفكار الفلسفية تتجلى أدق طاقات الشعوب، و أثمنها، وأخفاها". وإذا أردنا الهروب من عبارة ماركس: "إنّ التاريخ يعيد نفسه مرتين، مرة على شكل مأساة، ومرة على شكل مهزلة" فيجب علينا قراءة التاريخ.

٤-ألا يضيع وقته بالأمور السطحية، وأن يتتبع العلل الأولى:



غالباً ما ينغمس الناس في الماجريات الآنية، حتى إنهم يحصرون مواقفهم من نظام معين في موقف واحد، أو ينظرون إلى حدث سياسي دون تتبع لسببه الأول.

ولعل أحد أسرار تميز فكرة مالك بن نبي (القابلية للاستعمار)؛ فمالك لم ينظر لحدث الاحتلال المباشر وتوقف عنده، بل ذهب وراء السبب الأول.

وإذا ذهبنا لاحتلال العراق مثلاً نجد الكثيرين يتوقفون مع المشهد الأول : كفار يشنون حربا على المسلمين، وتكون النتيجة أن هذه الحرب حرب صليبية بلا شك، مع أننا لو أمعنا النظر سنجد أن الأمر أبعد ما يكون عن ذلك؛ إذ أن أمريكا دولة غير دينية كذلك العراق، والحرب كانت مصلحية... وهنا يذهب البعض فيجعلها حرباً لأجل النفط رغم أن الحرب سببت خسائر اقتصادية للولايات المتحدة كبيرة للغاية.

ولفهم تلك الحرب يجب فهم النظام الأمريكي، وفهم أفكار المحافظين الجدد الذين شغلوا سدة الحكم، وفهم أثر لحظة الحادي عشر من سبتمبر على العالم، وتفاصيل أخرى يصعب سردها الآن، ويجب أن نفهم أن نفي كون الحرب صليبية لا يعني بحال عدم وجوب دفعها.

ختاماً : الاهتمام بالسياسة مسألة مهمة؛ فكما يقول نجم الدين أربكان: "المسلمون الذين لا يهتمون بالسياسة، يحكمهم سياسيون لا يهتمون بالإسلام".

ولا يمكننا أن نهتم بالسياسة دون معرفتها معرفة منهجية.

صفحات من تاريخنا

خاطرات الأوائل ..

"إن الأمم في أحزانها أقرب إلى الوقار والجد، وأدنى إلى التآخي والإيثار والتفدية، وأجدر بإدراك الحقائق والاعتبار بالوقائع، وجمع الكلمة، وإرهاف العزيمة، فإن الأحزان تجلو النفوس وتنبهها، وترقق الأكباد، وتذهب بالأحقاد.

فلتفزع الأمة العربية إلى عقلها وخلقها، وإبائها وصبرها، وثباتها وجلدها.

ولتنظر إلى تاريخها تستمد منه الصبر على المصيبة، والاستكبار على الجزع، والإباء على كل خطب، والثبات لكل هول.

ليكن من اجتماعنا على المصيبة اجتماع كلمتنا، واستحكام أُخُوَّتنا، لتكن من هذه المصيبة الجامعة أخوة جامعة، وكلمة جامعة. "

عبدالوهاب عزام -رحمة الله - كتاب (الأوابد).

رموزنا

(أمة ضد التطبيع ..قصة الشهيد سليمان خاطر)

بقلم : مصطفى السرحان (عضو فريق المنار)



لقد خلد التاريخ ذكر القادة والأمراء في سيره، واكتفى بسرد القصص والأساطير الخيالية، ونسي.. أو أنه تناسى أن يدوّن في صدر صفحاته خبراً عن عظماء النفوس، ممن حملوا مبادئهم بين جنباتهم، وتمسكوا بها دفاعاً عن قضايا الأمة أمام ضراوة الباطل الذي يعمل لإسقاطها.

ولكن من يبحث عن حقيقة التاريخ سيجد أنه كُتب بمداد هؤلاء العظماء، كما أنه من واجب من يعمل لإحياء هذه الأمة من رقادها أن يذكر سيرهم لاقتفاء أثرهم، والسير في مسيرهم.

وقد كان من هؤلاء الرموز في أمتنا من نختص بذكره في هذا المقام ، هو الرمز الشهيد سليمان خاطر الذي ولد في مصر عام ١٩٦١م في قرية أكياد في محافظة الشرقية.

نشأ سليمان ضمن بيئة ملتزمة بتعاليم دينها الذي ينص على وحدة هذه الأمة، وعاصر الخطر الذي يشكله اليهود على بلده وأمته، وعاش أحداث الانتصار في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م.

وعقب توقيع اتفاقية كامب ديفد في السابع من شهر سبتمبر عام ١٩٧٨م مع الكيان الصهيوني التي نصت على انسحاب القوات الإسرائيلية من سيناء وإنهاء الحرب بين الدولتين وإقامة علاقات ودية بينهما تمهيداً للتسوية والتطبيع، ليس فقط مع مصر فحسب، بل مع من يجاورها من الدول، ومع الدول العربية بشكل عام...

أوكلت في تلك الأثناء إلى قوات الأمن المركزي مهمة الانتشار في سيناء لحماية الحدود.

وفي هذه المرحلة تطوع سليمان كرقيب في قوات الأمن المركزي، فتم تعيينة في منطقة رأس برقة في الحدود مع إسرائيل.

وفي مساء الخامس من أكتوبر عام ١٩٨٥م عندما كان سليمان قائماً على ثغره أثناء نوبتهفي الحراسة، لاحظ اقتراب مجموعة من الإسرائيليين نحو الحدود المصرية بهدف اختراق النقطة

لكنهم واصلوا تقدمهم، فقرر استخدام سلاحه، وأطلق رصاصه في الهواء محذراً، ومع ذلك فقد واصلوا تقدمهم دون اكتراث له، فوجه سلاحه نحوهم وقام بقتل سبعة أشخاص منهم وجرح آخرين.

وبعد تلك الحادثة ظن الشاب أنه سيكافَأ على فعله البطولي..

ولكنه سرعان ما فوجئ بتخاذل النظام الحاكم خوفاً من الدولة الصهيونية؛ فقد قاموا بإصدار قرار جمهوري بتحويل المجند إلى المحاكمة العسكرية، ذلك مع أنه لم يكن مجنداً في الجيش؛ فقد كان جندياً في الأمن المركزي التابع للشرطة وهو ما كان من المفترض أن يجعله يخضع لمحاكمة مدنية – وليست عسكرية– على أقل الضررين.

ولكن التخاذل الذي أعمى قلوب الأنظمة يمنعهم من إكرامه على ذلك العمل

فجاءت الرواية من النظام بعد التحقيق تعلن أن ما فعله البطل كان محض جريمة، وأنه قد ارتكبها بدافع اختلاله العقلي.

فطالب المدعي العام العسكري بإعدام سليمان جزاءً لفعلته وإرضاءً لإسرائيل بدافع التطبيع معها، وحمايتها ممن يهدد أمنها.

ولكن الشعوب في تلك الأثناء كانت تحمل شيئاً من هويتها، وهمّاً لهذه الأمة كانت تتمسك به.. فاندلعت المظاهرات في أنحاء مصر رفضاً لسياسة التطبيع التي تعمل بها الدولة، وتأييدا لقضية سليمان خاطر الذي حرك فيهم النخوة وروح الكرامة..

ومع الأسف الشديد؛ فهذا خلاف ما نعيشه اليوم من فقد للهوية العربية والإسلامية لدى الشعوب العربية؛ فلم يكْفِنا سعي الأنظمة الوظيفية الفاسدة للتطبيع مع الكيان الصهيوني، بل إن النكبة التي تتزايد علينا في كل يوم أن الشعوب قد أصبحت تألف ذلك التطبيع، وتتقبل واقع الحياة مع الإسرائيليين في المنطقة العربية..

ولا يخفى مانراه من بعض السفهاء في الخليج العربي من جرأةٍ في خطوات التطبيع، حتى غدَوا يرحبون بالصهاينة في بلادهم ويغنون لهم، كما أضيئت بالأمس الأبراج في الإمارات العبرية..

ولولا أن القضية قد سقطت من القلوب لما رفعت تلك الأعلام، وهذا في



الشهيد سليمان خاطر

الحقيقة ما ينشده طغاة العالم؛ فقد نجحوا بطمس روح التحرر، ونزعها من القلوب.

وقد قالها الشهيد سليمان خاطر – في رواية على لسان الصحفي ثروت شلبي– عندما رد سليمان على المحقق: " أنا لا أخشى الموت، ولا أرهبه؛ إنه قضاء اللّه وقدره، لكنني أخشى أن يكون للحكم الذي سيصدر ضدي آثاراً سيئة على زملائي تصيبهم بالخوف وتقتل فيهم وطنيتهم".

وعلى أثر المظاهرات تم تخفيف حكمه بالسجن المؤبد لمدة ٢٥ عاماً، فرد قائلاً: " إن هذا الحكم هو حكم ضد مصر؛ لأني جندي مصري أدى واجبه"..

وفي الحقيقة لم يكن ذلك الحكم على مصر لوحدها، بل كان ضد الأمة بأسرها وكان قيداً على أفكارها مازلنا نعيشه إلى هذا الوقت.

وبعد تسعة أيام من صدور الحكم، وتحديداً في يوم السادس من يناير عام ١٩٨٦ فوجئ الرأي العام بخبر بثه النظام بانتحار سليمان داخل سجنه شنقاً على حد تعبيره، لِطَيّ قصته من أذهان الشعب، وإكمالاً لما بدأوا به من إرضاء إسرائيل.

وقد ذكر الصحفي ثروت أنه كان يراسل سليمان أثناء سجنه عن طريق أقرباء سليمان..

فجاء في قول سليمان قبل اغتياله: أنه يعلم أنه سيتم اغتياله إرضاءً لإسرائيل، وأنه يخشى أن يقتل اغتياله الروح المعنوية لدى زملائه من الجنود".

وقد تم اغتيال ذلك البدر، ودفن الشهيد سليمان في ثرى بلدته تقبله اللّه تعالى..

ولكن ذكراه ما تزال حية في نفوس الأحرار ، وإننا لنراها جلية في رجال الثورات العربية؛ التي تعيد ذكره بنضالها..

ورحم اللّه الشاعر شوقي حين تحدث عن معنى الحياة الكريمة، فقال :

"قف دون رأيك في الحياة مجاهدا

إن الحياة عقيدة وجهاد"..

وما زالت تلك القناديل تولد في أيامنا من الأمة الصابرة المؤمنة برسالتها، تنير الطريق لهذه الأمة، وتبعث فيها روح العزة التي غيبت عنها بفعل الطغاة.

فبمثل هؤلاء تنهض الأمم، وبأخبارهم يُكتب التاريخ..

فإن أبى التاريخ يوماً أن يخلد أرواح هؤلاء ونفوسهم

فلن تنفع دواوين العظماء طلابها.

قسم الأخبار

موجز لأهم احداث الشهر الماضي

"شهد شهر سبتمبر من العام الجاري أحداثاً سياسية وعسكرية على المستويين المحلي والدولي، بيد أن معظم هذه الأحداث تدور في فلك منطقة الشرق الأوسط؛ إذ تؤثر وتتأثر مجريات الأمور فيه"

على الصعيد الدولي:

شهدت منطقة (قره باغ) المتنازع عليها توتراً واشتباكات بالأسلحة الخفيفة والثقيلة بين طرفي النزاع (أذربيجان - أرمينيا)، وذلك بدعم من الدولة التركية للطرف الأذري، ودعم مضاد من الدب الروسي للطرف الآخر.

وفي سياق آخر، أعلن حلف شمال الأطلسي (الناتو) عن توصله لوضع آلية حول أساليب فض النزاع بين تركيا واليونان في شرق المتوسط.

عربياً :

استمرار فيضانات النيل على العاصمة السودانية الخرطوم أدى إلى غمر مناطق شاسعة من المدينة، ودمار هائل لمنازل المدنيين، وسجل وفاة مايزيد على مئة شخص، وسط شح ملحوظ في الاستجابة المقدمة من دول العالم للسودان – الذي يصفه مراقبون بـ "المنكوب" – .

وفي سياق منفصل، شهدت مصر خروج مظاهرات في عدد من المحافظات المصرية تطالب برحيل عبد الفتاح السيسي، وتنادي بسقوط حكم العسكر.

خليجياً :

أقدمت كل من دولة الإمارات والبحرين على توقيع معاهدة وصفت بـ"السلام" مع الكيان الصهيوني؛ وذلك استمراراً في مسيرة التطبيع التي تنتهجها البلدان .

محليا :

لايزال اتفاق وقف إطلاق النار المبرم بين الضامنين (التركي والروسي) قائماً بشكل نسبي مع تكرر القصف المدفعي على قرى وبلدات جبل الزاوية بشكل شبه يومي؛ ما أدى لوقوع العديد من الإصابات والجرحى بين صفوف المدنيين .

وفي سياق متصل، تم تعليق تسيير الدوريات(الروسية – التركية) المشتركة لتقتصر على الطرف التركي بشكل منفرد.

وفي ذات السياق لايزال دخول الارتال العسكرية التركية مستمراً، إذ استقدمت تركيا تعزيزات وصفت بالأضخم منذ بداية تدخلها العسكري في سوريا.

على الصعيد الأمني: أعلنت القوة الأمنية إلقاءها القبض على شبكة عملاء للنظام تنشط في مدينة إدلب، وقالت أن هذه الشبكة عملت على العديد من التفجيرات في المنطقة.

وفي سياق آخر، أعلن الثوار تمكنهم من إسقاط طائرة استطلاع لميليشيا أسد في منطقة جبل الزاوية.

صحياً :

أعلن كل من مخبر الترصد الوبائي وشبكة الإنذار المبكر والاستجابة عن تسجيل ١٠٠٠ إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال شهر سبتمبر، كما وصلت حالات الشفاء من الفيروس إلى ٥٢٦ حالة و حالات الوفاة إلى ٦ حالات، ليرتفع عدد حالات الإصابات الى ١٠٧٢ حالة في الشمال المحرر.

عبد القادر سرحان



أخبار المنار

(نبذة عن فريق المنار الخيري)

هو فريق شبابي يعمل على توفير البيئة الملائمة لحياة كريمة للإنسان،وتقديم العون المادي لمستحقيه، والاستثمار في الشباب، والارتقاء بهم تعليمياً، وتنموياً، وبناء قدراتهم للمشاركة في بناء مجتمعاتهم بناءً حضارياً.

وقد كان من النشاطات التي قام بها الفريق في الشهر السابق:

- دفع بدل نقل لطلاب من جامعة إدلب (كلية العلوم) وذلك للتخفيف من الصعوبات التي يعاني منها الطلاب لتأمين الأقساط وأجور النقل.
- وكذلك قام الفريق بتوزيع مبالغ مالية للعوائل المهجرة من ريف إدلب الجنوبي، وكفالات للمدرسين في مدرسة الرعاية الإنسانية، ومدرسة المكفوفين.
- وأيضاً قام بإطلاق تدريبات تنموية للطلاب (online) كان منها:

مهارات التواصل.

إدارة وقت.

لغة إنجليزية.

KOBO TOOLBOX

- وتم افتتاح معهد لتحفيظ القرآن الكريم، وتعليم اللغة العربية إضافةً إلى مركز للتدريبات المهنية (إناث) في بلدة أرمناز في ريف إدلب.
- كما تم تكريم (٧٠) طالبة في معهد الإمام البخاري لتعليم القرآن في مخيمات أطمة.
- ويسعى الفريق في الفترة المقبلة لتنفيذ عدة نشاطات تستهدف طلاب الجامعة ومنها:

برنامج(روّاد) الثقافي الذي نهدف من خلاله لزيادة الوعي، وتقوية الجانب المعرفي للشباب في العلوم الإنسانية والعلوم الشرعية.



إعلان و استكتاب و مسابقة الشباب

تعلن مجلة المنار عن مسابقة للشباب من طلاب وطالبات الجامعة في الكتابة الإبداعية، والمقالات المتنوعة (الأدبية – العلمية – مقالات الرأي).

على أن تكون محققة للشروط التالية:

أن تكون محققة لشروط المقالة أو لشروط القصيدة إن كانت من الشعر.

أن لا تتجاوز المقالة الـ (١٠٠٠) كلمة، ولا تقل عن (٨٠٠) كلمة.

أن تكون هادفة وخالية من الأخطاء اللغوية والإملائية.

وسيكون للفائزين في المسابقة جوائز رمزية وستنشر مقالاتهم في أعداد المجلة بعد قبولها في قسم التحرير.

و الحمد للّه رب العالمين ...